# الخطوط في كتاب الدررالكامنه لابن حجر العسقلاني (ت852هـ) (دراسة منهجية)

**أ.د.فاطمة زبار عنيزان**
**جامعة بغداد/مركز إحياء التراث العلمي العربي**

**(خلاصة البحث)**

يعد ابن حجر أحد مؤرخينا الذين كان لهم دور في الكتابة التاريخية التي مثلتها مؤلفاته في تلك المشاركة الفعالة في الحضارة العربية الاسلامية ولاسيمَّا منهجها الفكري ،وصور لنا في كتابه هذا جزء من التراث الفكري إلا وهو الخط الذي كان يشكل الجزء الأساسي لكتابه أي مخطوط فاظهر لنا ابن حجر في هذا الاتجاه المنهجي أنه كان على اطّلاع تام في البعض من خطوط مترجميه التي أوردها بطريقه منهجيه قائمه على أساس تحليل تلك النصوص من خلال التعامل فيها،وهذا يعني إن النقل كان مباشرة الأمر الذي جعلها دقيقة وأصيلة ، وكذلك تعددت إشكال النقول التي اعتمدها ابن حجر لعرض نصوصه الخاصة بهذا الموضوع موضحا من خلالها علمية المترجم له،وقدّم بعض الإطراء في خطوط المترجم لهم،وأشار إلى أنواع الخطوط التي وردت في بعض تراجمه،كما أشار إلى من تكسب بالنسّاخة كأحدى المهن التي مارسها المترجم له،واستعمل بعض الاتجاهات المنهجية لتأكيد روايته التي نقلها من الخطوط التي وصلته مباشرة أو غير مباشرة،أما الكم الذي كتبه المترجم له بخطه فذكره كل حسب الناحية المنهجية التي ورد عليها،ومن تعلم الخط من مترجميه وأبدع فيه والتعابير التي كانت متداولة في هذا الخصوص ، وجزءاً من منهجه وحرصه في إيراد

روايته كان لديه نوع من الشك في خطوط بعض مترجميه مشيرا إلى ذلك صراحة مع نقد تلك الخطوط،وكانت له وقفه عند نوع العلوم التي كتبها المترجم له.

**المقدمة**

يأخذ هذا النوع من الدراسات أهميته في مجال الكتابة التاريخية إذ يبرز لنا جانب مهم من الجوانب المنهجيّة التي سلكها مؤرخينا الكبار لما لها من مشاركة في مجال التراث الفكري الحضاري العربي الإسلامي،لذا تبرز أهمية هذه الدراسة في عرض النهج الذي سار عليه ابن حجر في كتابة هذا من خلال التركيز على الخطوط التي كانت تمثل في أهميتها مجال واسع من كونها تشكل أحد موارد كتابة هذا وبالتالي تبرز لنا أنواع الخطوط التي كان يتعامل فيها مؤرخينا في كتابة مخطوطاتهم ويبرز لنا هذا الاتجاه من خلال تراجم كتابه التي ضمت في ثناياها نصوص تتعلق بهذا الموضوع وتحليل هذه النصوص في ضوء منهج ابن حجر.

**المبحث الأول: ابن حجر السيرة والمكانة العلمية**

**1 -اسمه**

شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن على بن محمود بن احمد،المعروف بابن حجر الكناني العسقلاني الشافعي[1].

**2 -مولده**

ولد ابن حجر العسقلاني في ثاني عشر شعبان المكرم سنة 773هـ بمصر[2].

**3 -نشأته**

نشأ ابن حجر بعد أن مات والده وهو طفل في شهر رجب سنة 777هـ،في كنف أحد أوصياء والده الزكي الخروبي ،كما يقول عنه((... وقد حج غير مرة وجاور ،وكنت رفيقه في المجاورة أنا صغير،لان أبيه كان قد أوصاه على،فرجعت معه في أول سنة سبعمائة وست وثمانون ...))[3]،فادخل الكتاب [4]،بعد إكمال خمس

سنين[5]،وكانت لدية قدرة كبيرة على حفظ القران الكريم والحديث النبوي الشريف [6] ،وهذا له أثره فيما وصل إليه ابن حجر العسقلاني من علو شان ورفعه ذات قيمة علمية عالية بين اقرأنه.

**4 -شيوخه**

اجتمع لابن حجر العسقلاني من الشيوخ ما لم يج تمع لأحد من أهل عصره،فكان لكل واحد منهم اتجاه علمي عالي له أثره في بناء شخصيته العلمية،نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:البرهان التنوخي (ت800هـ)،اخذ عنه القراءات [7]، والزين العراقي (806هـ)،أخذ عنه علوم الحديث [8]،والمجد الشيرازي (ت817هـ )،في اللغة[9]،والعز بن جماعة(ت819هـ)،الذي أخذ عنه علوم مختلفة[10].

**5 -رحلاته**

كانت الرحلة في طلب العلم من لوازم طريق العلماء ومنهجهم في التحصيل العلمي ،فكان طالب العلم يأخذ من شيوخ بلاده ثم يرحل إلى البلدان الأخرى للأخذ من علمائها والاستفادة منهم قدر الإمكان،فقد كان لابن حجر رحلات داخل البلاد وخارج ة التقى من خلالها بشيوخه الذين أخذ منهم وانتفع بهم،وكانت أولى رحلاته داخل بلاده إلى الصعيد[11]،ثم إلى الإسكندرية[12]،أما رحلاته إلى خارج بلاده فكانت أولى محطاته : اليمن ومدنها العديدة [13]،ثم رحل إلى الحجاز للحج والمجاورة إذ نهل خلا ل ذلك من علمائها [14]،ثم إلى الشام التي تجول في أغلب مدنها ولاسيما حلب [15].

**6 -وظائفه**

شغل ابن حجر العديد من الوظائف ومن أول تلك الوظائف هي :الإملاء الذي يعد من أعلى مراتب الرواية والسماع الذي لايتصدى له إلا المحدث العارف[16]،ثم ولي وظيفة التدريس التي كانت من الوظائف التي يتمتع مزاولها بمكانه

عظيمة[17]،وولي مشيخة الحديث وتدريس الفقه بأماكن من الديار المصرية [18]،وولي إفتاء دار العدل [19]،والقضاء الذي لم يؤثر على اشتغاله بعلم الحديث [20]،وولى الخطابة والإمامة والوعظ [21]،وهناك وظائف أخرى تولاها منها مشيخة البيبرسية ونظرها [22]، وخزن الكتب بالمدرسة المحمودية [23]،والنظر على حمام ابن الكويك[24]،ووظائف أخرى رشح لها لكن لم يقبلها لسبب أو لأخر[25].

## 7 -مؤلفاته

اجتمعت لابن حجر من التصانيف والمرويات ماتزيد على مائتين واثنتين وثمانين مصنفا [26]،نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : الإصابة في تمييز الصحابة [27]،أنباء الغمر بأبناء العمر [28]،بلوغ المرام من أدلة الإحكام "في علم الحديث "[29]،تبصير المنتبه بتحرير المشتبه [30]،تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الاربع ة[31]،تقريب التهذيب [32]،تلخيص الحبير في تخريج أحاديث ا لرافعي الكبير[33]،تهذيب التهذيب الكمال في أسماء الرجال (رجال الحديث )[34]،الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة [35]،الدراية في تخريج أحاديث الهداية [36]،الدرر الكامنة في أعيان المئه الثامنة((موضوع البحث))[37]،ديوان خطب[38]،رفع الإصر عن قضاة مصر[39]،اختصار كتاب ميزان في نقد الرجال الاعتدال للذهبي[40]،وغيرها من الكتب التي يطول بنا المقام إذا ذكرناها جميعها.

## 8 -وفاته

توفي ابن حجر في ليلة السبت ثامن عشر ذي الحجة سنة اثنان وخمسون وثمانمائة،بمنزله بالقرب من المدرسة المنكوتمريه داخل باب القنطرة أحد أبواب القاهرة منفصلا عن القضاء بعد العشاء،ودفن بصدر تربة زكي الخرنوبي[41].

**المبحث الثاني:الخطوط في كتاب الدرر الكامنة /دراسة تحليلية**

اقتبس ابن حجر من خطوط بعض من عاصرهم ولاسيما شيوخه ومعاصريه الذين لم يدركهم،وكان لنقله هذا أهمية تاريخية كبيرة،لأنه كان مباشرة عن صاحب الخط من غير أن يتعرض النص للتحريف أو السقط،وتعد بعض الخطوط من مؤلفات الشخص المسودة غير المبيضة،الأمر الذي يزيد من أهميتها،وقد كان لها قيمة تاريخية كبيرة إذ كانت المعلومات التي تحويها من أدق المعلومات لأنها كتبت بنفسه وبخطه،وتدرجت الخطوط التي حصل عليها ابن حجر في كتابة((الدرر الكامنة)) على النحو التالي إذ إنها كانت تشكل جزءا هاما من موارده:

**1 –قراءته بخط احد**

أشار ابن حجر في كتابه ((الدرر الكامنة))،وأنّه حصل على معلوماته لبعض تراجمه من خلال الخطوط التي حصل عليها ونص عليها صراحة بأنهّ اطلع عليها وقراها بخط أحد شيوخه أو معاصريه ذاكرا اسم المصدر الذي اعتمده،نحو قوله في ترجمة إبراهيم بن احمد بن ظافر المالكي((...قرأت ترجمته بخط القطب الحلبي في تاريخ مصر...))[42]، وعباس بن محمد((قال ابن القطب ومن خطه نقلت...))[43]،ومحمد بن عوض بن سلطان ((...وقرأت بخط ال شيخ شمس الدين بن القطان في ذيل الطبقات ...))[44]،و((...قرأت بخط البدر النابلسي في مشيخته ...))[45]،و((... وقرأت بخط إبراهيم بن يونس البعلي في فوائد رحلته ...))[46]، وكذلك في نقله من شخص لأخر، نحو قوله في ترجمة بلاط بن يعقوب الحلبي ((...نقل ذلك القاضي علاء الدين في تاريخ حلب عن نقله من خط ابن عشائر ))[47]. وفي ضوء هذا الاتجاه المنهج ي يدخل في تفاصيل أدق منها يذكر السرة التي حصلت فيها القراءة، نحو قوله في ترجمة محمد بن يونس بن على الدمشقي ((...قرأت ذلك بخط محمد بن على ابن سعد في شيوخ حلب سنة 748...))[48].

أو عكس ذلك يقتصر في ذكر ذلك على اسم صاحب الخط من غير الإشارة إلى اسم مؤلفه،نحو قوله في ترجمة إبراهيم بن محمد بن عمر الابرقوهي ((... وقرأت بخط البرهان الحلبي...))[49]،و((...قرأت بخط ابن رافع مانصه...))[50]،و((...قرأت بخط ابن مرزوق ..))[51]. وأورد أيضا انه قرأ بخط أ كثر من واحد في إيراد ترجمة أحد مترجميه، نحو قوله في ترجمة أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي ((...قراءت بخط الشيخ تقي الدين السبكي ... وانتخب عليه الذهبي جزاء من حديثه رايته بخط الذهبي...وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ...))[52]، وكذلك إذا تكرر أخذه الخط من المؤلف نفسه، نحو قوله في ترجمة جعفر بن ثعلب((... وقرأت بخط الشيخ تقي السبكي ... ومن خط البدر النابلسي ...قرأت ذلك بخط السبكي ...))[53]، وفيما إذا كان نقله من شخص لأخر، نحو قوله في ترجمة سليمان بن عمر ((...قرأت بخط ابن رافع عن خط البرزالي ...))[54]. وأشار إلى رحلة أحد مترجميه بقراءته، نحو قوله في ترجمة أحمد بن ظهير الدين أبي بكر ((...قرأت بخط ابن سكر انه رحل إلى المغرب سنة 760هـ مع بها من جماعة...))[55]. وإذا كان غير متأكد من اسم مترجمه ينوه إلى ذلك خلال الترجمة، نحو قوله في ترجمة محمد بن أبي الفتح ((... وقرأت اسمه في شيوخ حلب بخط محمد بن يحيى بن سعد الدين ...))[56]،أو مولد احدهم،نحو قوله في ترجمة احمد بن عبد الرحمن الصرخدي((... وقرأت بخط البدر النابلسي :سألته عن مولد فقال ...))[57].وهكذا توافرت لابن حجر مادة في ضوء هذا الاتجاه المنهجي للخطوط لعرضه بشكل دقيق ومتنوع لمعالجة نصوصه ضمن هذا الإطار.

**2 –رؤية ابن حجر لخط المترجم له**

واورد ابن حجر في كتابه (الدرر الكامنة) عدد من النصوص التي كان له دور في عرضها مشيرا إلى ذلك صراحة لرؤيته تلك النصوص في الحالات التي مرت بها منها رؤيته لخط مترجمه نفسه،نحو قوله في ترجمة إبراه يم بن أحمد بن عبد

المحسن((...رأيت بخطه جزءا أخرجه لنفسه ...))[58]،ويونس بن عبد المجيد بن على بن داود ((... ورأيت بخطه نفسه ...))[59]، أو خط غيره، نحو قوله في ترجمة عبد القادر بن محمد ((...وأخبرته إني رأيت في ترجمة جده عبد القادر بخط الشيخ تقي الدين ابن رافع ...))[60]،وعلى بن مسعود ((...رأيت ذلك بخط ابن سعد ))[61]،وكذلك رؤيته لخط أحد المؤرخين،نحو قوله في ترجمة جن كي بن محمد((رأيت بخط تقي الدين السبكي بعد أن أرخه...))[62]،أو في استدعاء غيره،نحو قوله في ترجمة يحي بن يوسف البحراباذي الجويني ((...رأيت خطه في استدعاء ابن سكر في سنة ثمانين وسبعمائة بمكة ))[63]،أو في حضور الدرس ،نحو قوله في ترجمة أحمد بن عبد القادر القيسي ((... فرأيت بخطه انه حضر درس البهاء ابن النحاس...))[64]، أو الإشارة إلى مولد المترجم له نحو قوله في ترجمة أحمد بن عبد الغالب الدمشقي((... ولد في شهر رمضان سنة 710،رأيت ذلك بخطه ...))[65].

أما إذا كان الأمر مرتبطا بالأحوال السياسية التي كانت تحصل آنذاك فانه يورد ذلك نقلا عن خط أحد الشيوخ،كما يقول في ترجمة أحمد بن سليمان بن أبي بكر العباسي((... ورأيت بخط رفيقنا الشيخ تقي الدين المقريزي إن عودة للخلافة كان في أول سلطة المنصور أبي بكر بعناية طاجاز الدويدار ...))[66].وهكذا نجد إن ابن حجر حاول قدر أمكانه أبراز الصورة الدقيقة والصحيحة في عرض مادته التي حصل عليها من موارده والتأكيد على رؤيته لتلك النصوص الخاصة بتراجمه والتعامل معها.

**3 –النقل من الخطوط**

تعددت إشكال النقول التي اعتمدها ابن حجر وفقا لتصوراته الذاتية ولأهميتها ولاسيّما انه لم يكن بحاجه إلى تحديد مواضع النقل بالنسبة إلى تراجمه،فالفكر الإسلامي تمكن من حل هذا الإشكال بتنظيم الكتب حسب أهدافها الأمر الذي سهل على الباحث أو القاري إذا ماراد الوقوف على نص الرجوع إلى

الكتاب المعني إذا كان عارفا بأسلوب تنظيمه [67]،مع ذلك فقد حرص في كتابه ((الدرر الكامنة )) في عدد من الترجمات الإشارة إلى مواضع النقول ،غير إن تلك الإشارة كانت قليله ذاكرا في البعض منها اسم من نقل من خطه، نحو قوله في ترجمة احمد بن عبد الهادي ((... نقلت من خط الشيخ تقي الدين السبكي ...))[68]، ومسعود بن زمر بن على ((...نقلت ذلك من خط ابن مرزوق ))[69]. وفي بعض الأحيان يشير إلى المصدر الذي نقل منه خطه ،نحو قوله في ترجمة أحمد بن محمد القوصي((...نقلت ترجمته من مشيخة أحمد بن عساكر بخطه ...))[70]،وكان أيضا يشير صراحة إلى نقله من خط المؤلف من غير إن يذكر أسمة،نحو قوله في ترجمة خضر بن نوكاي((...نقلته من خط المؤلف))[71]،وكذلك النقل مباشرة من خط المترجم له نفسه وهذا يدل على دقة ملاحظته وحرصه ،نحو قوله في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن الزبير((... نقل نسبه من خطه...))[72].

**4 –الإشادة بعلمية المترجم له من خطه**

بذل ابن حجر جهدا كبيرا بإبراز منزلة المترجمين ومكانتهم العلمية من خلال أراء الثقات التي ينقلها من موارده،بعبارات دقيقه تعكس ماتمتع به المترجم له من مكانة ومنزلة ،وغالبا ماتكون هذه الآراء لرفاق المترجم لهم أو لتلا ميذه الذين سمعوا منه ودرسوا عليه ويورد عباراتهم في المترجم له،نحو قوله في ترجمة يحي بن الياس بن أمين الفونوي ((... فقيه فاضل معيد ببعض المدارس، وله حظ من العلم والأدب وحسن الخط ...))[73]،وأحمد بن بلبان البعلبكي ((...كان صحيح الذهن، كثير الاستحضار، متين الضبط، حسن الخط...))[74]،ويوسف بن على الطرطوشي ((... كان فاضلا متواضعا عذب الفكاهة، حسن الخط ...))[75]، ومحمد بن عبد اللطيف((...كان فقيها محدثا أصوليا أديبا عاقلا حسن الخط...))[76].

ويلاحظ أنه كان شديد الحرص والولع بالاشاده بخط مترجميه،نحو قوله في ترجمة عمر بن عثمان المقدسي ((...وكان يكتب خطا حسنا مع الدين والخير ...))[77]، وعلى بن العز عمر بن أحمد((... وأجاد الخط،ومتع حواسه حتى قارب التسعين،وهو يقرأ الخط الدقيق...))[78].

**5 – الاشاده بخط المترجم له**

أشاد ابن حجر في كتابه ((الدرر الكامنة ))، بخطوط بعض مترجميه وكتب عنهم بخصوص ذلك مكونا فكرة عن تلك الخطوط وفق تصوراته الذاتية وجزء من منهجه، نحو قوله في ترجمة أحمد بن هلال الزرعي ((...وكتب الخط الحسن الفائق...))[79]،وإبراهيم بن عبد الله النميري ((...بارع الخط، فائق النظم ...))[80]، ومحمد بن موسى المقدسي ((... كان حسن الأخلاق كريم العشرة حسن الخط...))[81]، ومحمود بن همام بن فارس ((وكان حسن الخط ...))[82]. وكانت له وقفه عند خطوط أحد شيوخه الذي عاصرهم وأخذ عنهم مشيدا بخطه،نحو قوله في ترجمة محمد بن سلمان الدمشقي ((... وهو أحد الكملة الذين عاصرتهم وأخذت عنهم...عارفا بأيام الناس وتراجمهم ومعرفة خطوط الكتاب مع الأدب الكثير والديانة والعلم والرواية ...))[83]،ولاينسى قيما إذا كان احد مترجميه سري ع ودقيق الخط،نحو قوله في ترجمة أحمد بن عبد الملك ((... حسن الخط سريعة ...))[84]، وعبد الله بن على((... وكان خطه قويا سريعا ...))[85]، ومحمود بن عبد الرحمن ((...وكان خطه قويا وقلمه سريعا، قال ألصفدي :رايته يكتب في تفسيره من خاطره من غير مراجعه...))[86]. وكان يشيد بخط المترجم له وخط أبيه ولم يعلل سبب اتجاهه هذا، نحو قوله في ترجمة أحمد بن محمد الشيرازي((...وكان بديع الخط كأبيه...))[87]، ومن ك ان يكتب عن أهل بلا ده لحسن خطه، نحو قوله في ترجمة أحمد بن أبي القاسم((...وكان حسن الخط يكتب عن أهل بلاده...))[88].

## 6 –أنواع الخطوط

ويلاحظ إن ابن حجر في كتابه كان شديد الحرص في ذكر أنواع من الخطوط في تراجمه مشيرا إليها كلما وجد ذلك ضروريا أو حصلت لديه معلومات عنها ،فقد أشار من كتب الخط عن طريق أحد مكتفيا بذكر نوع الخط،نحو قوله في ترجمة أحمد بن أبي طالب بن الحسن ((...كتب المنسوب على طريقة ابن العديم...))[89]،أو من كان يكتبه من غير الاعتماد على طريقه احد،كما في قوله في ترجمة أحمد بن الحسن بن أحمد الرازي((...وكتب الخط المنسوب...))[90]، وهناك من كان له ترسل في نوع من الخطوط، نحو قوله في ترجمة إبراهيم بن سليمان الطائي((... كتب المنسوب وترسل...))[91]،أو من أتقن هذا النوع من الخط،كما في ترجمة احمد بن يحيى الشهرزوري((...وأتقن الخط المنسوب ...))[92]،ومن خلال إشادته بالمترجم وفضائله عد هذا النوع من الخط ضمن تلك الفضائل ،كما في ترجمة مسافر بن إبراهيم المخزومي((... ولديه فضائل في فنون، منها الخط المنسوب ...))[93]، ويكنى بعض تراجمه باسم كاتب المنسوب مشيرا من خلال ذلك اختراعه قلما اسماه العجز، نحو قوله في ترجمة موسى بن على بن محمد ((...كاتب المنسوب ...وتعانى المنسوب فأتقنه وكتب الأقلام كلها ثم اخترع قلما سماه"المعجز"وانتفع به الدمشقيون، وكتب هو بخطه كثيرا...))[94]. فضلا عن ذلك أشار إلى ممارسة مترجميه نوع أخر من الخطوط ألا وهو الخط السلفي مشيرا إلى النوع الدقيق لهذا الخ ط الذي اقتبسه مترجمه من سلفه،نحو قوله في ترجمة إبراهيم بن عمر الخليلي ((...وكان يكتب بخطه السلفي فسألته عن ذلك،فقال بالفتح نسبة إلى طريق السلف...))[95]،وأورد أيضا من مارس الخط الكوفي،نحو قوله في ترجمة عبد الله بن على الكازروني ((... بارع الخط، يكتب بالكوفي ويذهب...))[96].

**7 –التكسب بالنساخه**

عني ابن حجر في كتابه بذكر المهن التي شغلها المترجم له،وظهرت براعته في هذا المجال من خلال تتبعه تلك المهن التي نهض بها صاحب الترجمة ومنها التكسب بالنساخة،نحو قوله في ترجمة موسى بن على بن طوغان ((... ويقال انه كان يتكسب بالنساخة ...))[97]،وعبد الله بن محمد ((...وكتب بخطه كثيرا بالأجرة ولنفسه...))[98]، وأشاد بخط المترجم له وانه من جراء ذلك كان يتكسب منه، كما في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ((...وكان يترزق من النسخ وخطه حسن جدا...))[99]،وأيضا من كان يتكسب من كتابة الوثائق،نحو قوله في ترجمة أحمد بن الحسن بن الزين القسطلاني ((... وكان يتكسب من كتابة الوثائق ...))[100]. وفي بعض الأحيان كان يدخل في تفاصيل أدق لإيضاح هذا الموضوع وفقا لتصوراته المنهجية ولاسيما فيما يخص المورد المادي الذي كان يعود على المترجم له من جراء ذلك، كما في ترجمة أحمد بن عبد الوهاب((... ونسخ من البخاري ثمان نسخ،وكان يكتب النسخة ويقابلها،وينقل الطباق والروايات عليها ويبيعها بألف،وجمع تاريخا حافلا باعه بخطه بألفي درهم،وهو في ثلاثين مجلده ...))[101]. وأشار إلى من تكسب من النساخه في دمشق،نحو قوله في ترجمة محمد بن محمد بن الحسن ((... وكتب النسخ وقلم الحاشية والغبار،وتكسب من ذلك بدمشق ...))[102]،وعكس ذلك أشار إلى من مارس مهنة الكتابة من غير اجر،نحو قوله في ترجمة عبد الغني بن الحسين((...وكان حسن الخط كتب لنفسه ولغيره بغيراجرة شيئا كثيرا...))[103].

**8 –تأكيد رواياته المخطوطة**

وجزءاً من منهجه نجده يورد أدق التفاصيل بخصوص هذا الموضوع،فأورد كيفيه حصوله على المعلومات الخاصة بمترجميه من خلال الخطوط التي وصلت إليه سواء كانت بخط مترجميه،نحو قوله في ترجمة محمد بن كشتغدي((...ولد سنة 661،وكتب

بخطه سنة 62...))[104]،أو من غير خط،نحو قوله في ترجمه الحسين بن على بن الحسين الحلبي((أرخه ابن رافع،وبخط نور الدين الهمذاني ...))[105]،ومحمد بن السراج شمس الدين ((... ولد سنة نيف وسبعين وستمائة، وبخط الذهبي سنة سبعين ...))[106]، وموسى بن علي بن يوسف الزرازاري ((...ولد سنة 658باربل،وبخط ابن رافع سنة 51...))[107].وهنا تبرز لنا دقة ابن حجر في إيراد رواياته وعرض مضمونها بشكل جلي.

**9 –الكم الذي كتبه المترجم له بخطه**

لقد تنوعت اتجاهات ابن حجر في هذا الموضوع وفقا لمنهجه الذي سار عليه في كتابه،فأورد الكم الذي كتبه مترجمة كل حسب قابليته على الكتابة من غير إن يحدد،نحو قوله في ترجمة أحمد بن أحمد بن الحسين ((... وكتب الكثير بخطه المليح الم تقن...))[108]،و((...كتب بخطه كثيرا ...))[109]،و((...نسخ بخطه الكثير...))[110]،((...وكتب مالا يوصف كثره...))[111].

وأشار أيضا إلى من نسخ بخطه أجزاء عدة من غير أن يحدد كميتها، نحو قوله في ترجمة إسحاق بن أبي بكر ((...كتب أجزاء بخطه ...))[112]،و((...ونسخ بخطه عدة أجزاء...))[113].

وأورد أيضا من عدد من الكتب من غير أن يحددها،نحو قوله في ترجمة أحمد بن عبد العزيز الحراني((...كتب بخطه كثيرا من الكتب...))[114]، وعكس ذلك فقد كان يحدد نوع الأجزاء التي كتبها مترجمه، نحو قوله في ترجمة حمزة بن عمر((... كتب بخطه عدة أجزاء حديثيه...))[115]، أو من نسخ أو كتب كتاب كامل، نحو قوله في ترجمة أحمد بن سعيد بن عبد الله العسكري ((... ونسخ تهذيب الكمال كله واختصره ...))[116]،و((...ونسخ المشتبه للذهبي ...))[117]،و((...ونسخ المنهاج وحرره ضبطا واتقانا ...))[118]،ومن نسخ أكثر من كتاب واحد،نحو قوله في ترجمة

احمد بن عبد الله النابلسي ((...ونسخ الفتوحات المكية والتنزلات الموصلية ...))[119]،و((...نسخ كتبا كثيرة ...ونسخ من تصانيف المزي و الذهبي كثيرا...))[120].

وأشار إلى من كان ينسخ الكتاب الواحد لأكثر من مرة، نحو قوله في ترجمة عبد الكريم بن على ((...ونسخ بخطه الحاوي للماوردي مرتين ...))[121]، وأورد من كان ينسخ المصاحف الشريفة، نحو قوله في ترجمة إبراهيم بن محمد بن ناهض ((...ونسخ بخطه كثيرا من المصاحف الشريفة وغيرها...))[122].

**10 – تعلم الخط**

كان لابن حجر عناية واهتمام بالغين في إثبات كيفية تعلم مترجمه الخط الذي يشكل الأساس للمخطوطات وتابع في بعض الأحيان كيفية تعلم مترجمه الخط، نحو قوله في ترجمة أحمد بن أحمد بن خلف((... قرأ على أبي عمرو بن منظور وتأدب بالشيخ أبي جعفر بن صفوان، واخذ عنه فك المعمي وأتقن الخط بين يديه...))[123]،و((...وخدم ابن العديم، وتعلم منه الكتابة ونسخ كثيرا ...))[124]، أو أخذ الخط، نحو قوله في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الوهاب((...وعنه اخذ ابن أخيه شمس الدين ابن خطيب بعلبك الخط المنسوب ))[125]. وكان يشير إلى تعلم الخط من غير أن يحدد كيف حصل ذلك،نحو قوله في ترجمة طيبغا الدوادار ((...وكان قد تعلم الخط المنسوب ))[126]،و((... وتعلم بحماة الخط المنسوب ...))[127]، كما أورد من كان يقوم بمهمة تعليم الخط للناس، نحو قوله في ترجمة أبو بكر بن محمد ((...وتعانى الخط المنسوب وعلم الناس ...))[128]،و((...أجاد النسخ ...وتعليم الخط المنسوب وانتفع به جماعه...))[129]، وأشار إلى من قرر في المدرسة لتعليم الخط المنسوب، كما في ترجمة أيبك بن عبد الله التركماني ((...برع في الخط المنسوب،تعلمه من الفخر السنباطي،وقرر في مدرسة أم السلطان يعلم الناس الخط ...))[130]، أو من رحل إلى

البلدان الأخرى من أجل تعلم الخط، نحو قوله في ترجمة محمد بن شريف الزرعي ((...وتعاني الخط المنسوب وسافر إلى بعلبك و تعلم من ياقوت وغيره،وبلغ الغاية في قلم التحقيق وفصاح النسخ فلم يكن في زمانه من يدانيه منهما..))[131].

## 11 – تعابير متداولة

استعمل ابن حجر بعض التعابير المتداولة التي كانت تسود على طبقه أو فئة معينة في المجتمع العربي الإسلامي آنذاك ولها علاقة بتدوين المخطوطات،نحو قوله،بعض الناس [132]،بعض الحفاظ [133]،بعض المغاربه [134]،بعضهم [135]،بعض الفضلاء [136]،بعض الطلبه [137]،وأيضا بعض الألفاظ الداله على تلك التعابير وتشكل الأساس المنهجي لها في كتابة الخط،نحو قوله،كذا نقلته [138]،كذا رايته [139]،كذا قرأت [140]،كذا كتبه بخطه [141]،ومن خط غيره [142]،قرأت بخطه[143]،نقلت ذلك[144].

## 12 – الشك في الخط

حرص ابن حجر وهذا جزء من منهجه الذي سار عليه في إيراد روايته دقيقة وصحيحة بذل أقصى جهوده في ذلك ، من خلال قراءتنا لنصوص تراجمه مؤكداً على ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة، نحو قوله في ترجمة أحمد بن خضر ((...كذا قرأت بخط القدسي، ولعله الذي قبله))[145]، وفي أحيان أخرى يعزز روايته التي يشك فيها من خلال الإشارة إلى مصدر تلك الرواية، نحو قوله في ترجمة أحمد بن رجب بن الحسن((...كذا رايته بخطي،واظنني تلقيته من بعض الحلبيين ...))[146]، إلّا أنه في بعض الحالات يقوم بتصحيح الروايتي موضع الشك، نحو قوله في ترجمة أحمد بن علي بن عبد الكافي ((...ومولده على ماقرات بخط أبيه في آخر تاسع عشر ، بل بعد المغرب من ليلة العشرين من جمادى الآخرة سنة 719...))[147]، ويصل به الأمر إلى الشك في الرواية التي نقلها هو مشيرا إلى ذلك صراحة، نحو قوله في ترجمة حسن بن

قاسم((...وقد رأيت بخطي ولا ادري من أين نقلته ...)[148]،وأخيرا أورد من كان يتخذ من التزوير في الخط صنعته،نحو قوله في ترجمة عيسى بن محمد النابلسي((...وكتب الخط المنسوب،واتخذ التزوير صناعة...))[149].

## 13 – نقد الخطوط

عرف ابن حجر بأنّ ه محدث مشهور، لذا نجده يحدد موقفه من بعض الروايا ت التي تقتضي النقد مستعملا في بعض الأحيان ألفاظ وعبارات دالة على ذلك، منها قوله في ترجمة الحسن بن على بن محمد ((...رأيت بخط ثقة ...))[150]،و((...قوي الخط جدا ...))[151]،و((...جيد الخط ...))[152]،و((...وكان يكتب خطا صحيحا في غاية الضبط ...))[153]. أو على العكس من ذلك فيستعمل الفاظ دالة على التضعيف ، منها قوله في ترجمة أبي بكر بن قاسم((... وقد كتب بخطه كثيرا ولكنه ضعيف ...))[154]،و((...وكان جيد الضبط لا الخط ...))[155]،و((...وخطه ضعيف معروف ...))[156]، وغيرها من الألفاظ منها: خط متوسط[157]، رديء الخط[158]، رديء الخط جدا[159]، وإذا ما اختلطت عليه الأمور فانه يشير إلى ذلك، كما في ترجمة محمد بن عثمان ((...وكان حسن الخط إلا انه يأتي في الإنشاء بأشياء غير مرضية...))[160]. وكان من نهجه في هذا الموضوع نقل أراء مختلفة عن المترجم له سواء بالموافقة أو المخالفة ليقدم لنا صورة مختلفة عن ذلك،إذ يقوم منهجه على الاشاره إلى الخطأ في الخط وتصحيح هذا الخطأ صراحة،نحو قوله في ترجمة احمد بن محمد بن محمد((...وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي :مولده سنة 27،فغلط في ذلك،وغلط في اسمه أيضا فسماه محمدا...))[161].وينبه أيضا فيما إذا كانت المعلومات ا لتي وردت عن مترجمه خاطئة كما في ترجمة ست الشام بنت أبي صالح ((...قرأت بخط الحافظ ابن الحسين بن أيبك ابن مغطاي لم يرحل إليها ولا قدمت هي القاهرة...))[162].

وأخيرا كان يقوم بتدقيق المعلومات التي قام بتصحيحها، نحو قوله في ترجمة محمد بن أبي بكر ((...وكتب م صنفه عبد الحميد بن داود المصري ، وهذا الاسم لا وجود له،وشهد جماعه من أهل دمشق انه خطه...))[163].

## 14 – نوع الكتابه التي مارسها المترجم له

عني ابن حجر في كتابه ((الدرر الكامنة)) بذكر نوع الكتابه التي مارسها مترجميه منها ماكان في الكتب العلمية من غير تحد يدها، كما في ترجمة عبد الله بن محمد بن عسكر((... كتب بخطه كثيرا من الكتب العلمية...))[164]،أو من كانت له مشاركه فعاله في تدوين كتب الأدب منها تحديد نوع الكتابه التي مارسها المترجم له،نحو قوله في ترجمة أحمد بن يوسف بن يعقوب الطيبي((... وكتب بخطه من كتب الأدب أشياء نفيسة أتقنها ضبطا ...))[165]، أو في الفقه والحديث، كما في ترجمة عبدالغفار بن محمد ((...كتب بخطه مايزيد على خمسمائة مجلد مابين فقه وحديث وغيرها ...))[166]، أو فقه ولغة وتصوف، كما في ترجمة عل ي بن محمد بن أبي بكر((...ونسخ بخطه كثيرا من الفقه واللغة والتصو ف...))[167]،أو من كان يكتب عقود الإجازات وغيرها، كما في ترجمة أحمد بن محمد الرعيني ((...وكان حسن الخط يكتب عقود الإجازات...))[168]. وأشار إلى الطريقة التي كان يتم فيها النسخ ،نحو قوله في ترجمة بيدمر البدري((... ونسخ بيده...))[169]، ويعطي وصف دقيق لشكل الخط، كما في ترجمة محمد بن أحمد((...فكتب بخط غليظ على الصفحة...))[170].

## 15 – أمور متفرقة

أورد ابن حجر في كتابه أمورا تختلف عمّا ورد في أغلب التراجم الأخرى،إذ نجد في بعضها اختلافا طفيفا عمّ ا ورد في السابق،فنجده يورد من ترك بخطه من الكتب،نحو قوله في ترجمة محمد بن مكرم الأنصاري ((...واخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلدة ...))[171]، أو من جرت لأحد مترجميه محنه بسبب

خطه، كما في ترجمة محمود بن محمد بن عبد الرحيم السلمي ((...وجرت له محنه مع تنكر لأنه وصف له حسن خطه فاحضره وسأله أن ينسخ له صحيح البخاري، فاعتذر بأنه مشغول بتعليم أولاد الناس،فقال له:أنا اصبر عليك،فأعطاه الورق والأجرة وأغفله سنه،ثم طلبه فاحضر له منه مجلدا فرماه إلى الأرض وضربه ضربا مبرحا...))[172]، كذلك لم يخلو كتاب ابن حجر حاله حال أي كتاب ينحو في هذا الاتجاه من الغرائب والفوائد، كما في ترجمة إبراهيم بن عبد الرحيم القاضي((...ووقفت له على مجاميع مفيدة بخطه،وجمع تفسيرا في عشر مجلدات،وقفت عليه بخطه وفيه غرائب وفوائد،وقرأت بخطه...))[173].

وفي بعض الأحيان كان يشير إلى قيام أحد السلاطين بالتأكد من خطه فيما إذا كان جيد، كما في ترجمة أحمد بن أبي الفرج بركات الفارقاني ((...ولم يكن السلطان يكتب علاقته على شيء حتى يرى خطه منه ))[174]، وكان يسبغ لقب ناسخ على من يقوم بالكتابة[175]، وابن الناسخ[176]، ويورد صراحة من كان ماهرا في الخط، نحو قوله في ترجمة سليمان بن إبراهيم ((...ومهر في الخط والكتابة ...))[177]، وأشار إلى رؤية خط الإجازة الممنوحة لمترجمه، كما في ترجمة شافع بن على بن عباس ((..وأجاز له جمال الدين ابن مالك، قال :ورأيت خطه له بالإجازة ...))[178]، ولدقته في إيراد روايته فانه في بعض الأحيان يعتمد على المترجم له لنقل نسبته منه كما نقل لنا نسب على بن أيوب بن منصور ((...على بن أيوب بن منصور بن الزبير المقدسي،علاء الدين،أبو الحسن،الملقب عليان بالتصغير،وكان يكتبها بخطه أولا ))[179]،وأخيرا أشار إلى رحلة الناس إلى مترجمه من أجل نسخ مؤلفاته،نحو قوله في ترجمة محمد بن أحمد بن عثمان ((...ورغب الناس في تواليفه ورحلوا إل يه بسببها وتداولوها قراءة ونسخا...))[180].

## الهوامش

1 ⁂الاسنوي : جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت772هـ ) طبقات الشافعية،تحقيق عبد الله الجبوري،ط1(بغداد،وزارة الأوقاف، 1971م)،ص 108؛ ابن حجر العسقلاني :شهاب الدين احمد بن على (ت852هـ) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ،تحقيق على محمد البجاوي، (القاهرة،الدار المصرية للتأليف والترجمة،1967م)،1\414،و أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ،تحقيق حسن حبشي، (القاهرة،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،1969م)،3\1؛ابن تغري بردي :جمال الدين أبو المحاسن (ت874هـ)،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقا هرة،(القاهرة،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر،1972م)،15\533؛ابن الصيرفي:علي بن داود بن إبراهيم نور الدين الجوهري (ت900هـ)،نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان،تحقيق حسن حبشي، (القاهرة ،دار الكتب، 1970م)،ص76؛ السخاوي:شمس الدين محمد بن ع بد الرحمن (ت902هـ)،الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، (بيروت ،دار مكتبة الحياة )،2\36؛والتبر المسبوك في ذيل السلوك، (القاهرة،مكتبة الكليات الازهريه )،ص239؛ والذيل على رفع الاصراو بغية العلماء والرواة،تحقيق جودة هلال والأستاذ محمد محمود صبيح وعلى البجاوي،(القاه رة،الدار المصرية للتأليف والترجمة)،صص75–89؛السيوطي:عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين (ت911هـ )،نظم العقيان في أعيان الأعيان،حرره الدكتور فيليب حتي (بيروت،المكتبة العلمية، 1927م)،ص45؛وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،(القاهرة،دار إحياء الكتب العربية،1968م)،1\362؛ذيل طبقات الحفاظ، (الهند،دائرة المعارف العثمانية )،ص83؛ابن إياس :محمد بن احمد الحنفي (ت930هـ )،بدائع الزهور في وقائع الدهور، (القاهرة،بولاق )،2\7 ، 9، 18، 19، 20، 28، 29، 32؛ابن طولون :شمس الدين محمد ألصالحي(ت953هـ)،القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية،تحقيق محمد احمد الدهمان، (دمشق،مجمع اللغة العربية،1980–1981م)،2\454؛طاش كبري زاده :احمد بن مصطفى (ت968هـ )،مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم،تحقيق كامل بكري عبد الوهاب أبو النور، (القاهرة،دار الكتب الحديثه)،1\209؛ابن العماد الحنبلي :أبو الفلاح عبد الحي بن العماد (ت1089هـ)،شذرات الذهب في أخبار من ذهب،(بيروت،المكتب التجاري للطباعة والنشر )،7\370؛الشوكاني:محمد بن على بن محمد بن عبد الله (ت1250هـ)،البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،ط1(القاهرة،1348هـ\1929م) ،1\88؛اللكنوي:أبو الحسنات محمد بن عبد الحي بن الحافظ محمد بن عبد الحليم بن محمد أمين (ت1304هـ)،الفوائد البهية في تراجم الحنفية،عني بتصحيحه وتعليق الزوائد عليه السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، (بيروت ،دار المعرفة )،ص16؛علي مبارك :علي مبارك بن سليمان بن

إبراهيم (ت1311هـ )،الخطط ال توفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة،ط1(القاهرة،بولاق،1305هـ) ،6\27؛الخوانساري:محمد باقر الموسوي (ت1313هـ)،روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، (طهران،1305هـ)،1\94؛عز الدين :محمد كمال،التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر العسقلاني،ط1(بيروت،دار اقرأ للنشر والتوزيع والطباعة،1404هـ)((دراسة وافيه عن ابن حجر ))؛سركيس :يوسف آليان،معجم المطبوعات العربية والمعربة، (القاهرة،سركيس، 1927م)، صص77-81؛عنان:محمد عبد الله،مؤرخو مصر الاسلاميه ومصادر التاريخ المصري، (القاهرة،1969م)، ص105؛العزاوي :عباس،التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان (601-941هـ \1204-1534م)،(بغداد،شركة التجارة،1376هـ\1956م)،صص233-236؛عبد الجبار عبد الرحمن،ذخائر التراث العربي الإسلامي،ط 1(البصرة،جامعة البصرة، 1401هـ \1981م)،1\87-92؛دائرة المعارف الإسلامية،نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندي وآخرين،(بيروت،دار الفكر العربي، 1352هـ\1933م) ،1\131-133؛عبد المنعم :شاكر محمود،ابن حجر العسقلاني دراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة، (جامعة بغداد،كلية الآداب، 1976م)،(رسالة وافيه عن ابن حجر؛ Brockleman.C.Geschichte Der Arabisch inlitteratur (Leiden, 1939), 2\67.

**2** ابن حجر :الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،ط 2(حيدر أباد الدكن،مجلس دائرة المعارف العثمانية،1369هـ\1976م)،2\450؛السخاوي:الضوء اللامع،2\36.

**3** أبو بكر على بن محمد بن على التاجر الكارمي،زكي الدين الخروبي،كان أصله من رحبة الخروب بمصر،سمع منه ابن حجر،توفي أوائل المحرم سنة 787هـ،ابن حجر:الدرر الكامنة،1\538-539.

**4** المكان الذي يتم فيه تعليم الصبيان الخط،السيوطي :لب اللباب في تحرير الأنساب، (بغداد،مكتبة المثنى)،ص252.

**5** ابن حجر:الدرر الكامنة، 6\267.

**6** م.ن.

**7** إبراهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعد ب ن علوان بن كامل التنوخي،ولد بدمشق سنة 709هـ،اجتمع به ابن حجر وخرج له عشاريات مائه والأربعين عشاريه ومعجم شيوخه الكبير،ابن الجزري :شمس الدين أبي الخير محمد بن احمد،غاية النهاية في طبقات القراء،عني بنشره برجستراسر،ط2(القاهرة ،بولاق)،1\52؛ابن حجر:إنباء الغمر،2\22-23.

**8** عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم،ولد في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة 725هـ،بمنشأ المهراني بين القاهرة ومصر،المقريزي :تقي الدين احمد بن على (ت845هـ )،السلوك لمعرفة دول الملوك،تصحيح محمد مصطفى زيادة،ط 2(القاهرة،لجنة التأليف والترجمة،1957م)،3\1\821.السخاوي: الضوء اللامع،4\171-178.

**9** محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي مجد الدين أبو طاهر الفيروزابادي،ولد بمدينة كازرون سنة 729هـ،لقيه ابن حجر في رحلته إلى اليمن واخذ عنه .السيوطي :بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،(القاهرة،دار إحياء الكتب العربية، 1968م)،1\273-275؛ابن إياس:م.ن،2\17.

**10** – محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة،ولد في ينبع سنة 749هـ،لازمه ابن حجر من سنة 790هـ إلى أن مات،وحصل على الإجازات ل هـ ولااولاده،المقريزي: م.ن،14\143-144.

**11** – ابن حجر:أنباء الغمر، 2\77.

**12** – م.ن،1\495.

**13** – م. ن،2\408.

**14** – م.ن،1\261، 2\126، 3\250.

**15** – السخاوي:الضوء اللامع،4\132، 6\74-75.

**16** – السيوطي :تدريب الراوي بشرح تقر يب النواوي،تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، (بيروت،دار إحياء الكتب،1979م)،2\132-133.

**17** – السيوطي:نظم العقيان،ص46.

**18** – ابن حجر:الدرر الكامنة، 6\269.

**19** – السخاوي:الذيل على رفع الإصر،ص85.

**20** – م.ن،ص80.

**21** – السخاوي:الضوء اللامع،9\235.

**22** – ابن حجر:أنباء الغمر، 2\516.

**23** – م.ن،1\355-356.

**24** – المقريزي :المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزيه، (القاهرة،بولا ق ،1294هـ) ،2\83-84.

**25** – ابن حجر:أنباء الغمة، 3\88.

**26** – عبد المنعم:ابن حجر، 1\282.

**27** – جمع فيه مافي الاستيعاب وذيله (مطبوع طبعات عدة ) منها: نشرة محمد وجيه عبد الحق وغلام عبدالقادروشبرنجر،(كلكته،1856-1893)في 20 جزء،سركيس:م.ن،ص78.

**28** – مطبوع طبعات عدة منها :تحقيق محمد عبد المع يد خان، (حيدر أباد الدكن،دائرة المعارف العثمانية،1976م)،9ج،عبد الجبار:م.ن،1\87088.

**29** – مطبوع طبعات عدة منها(لكناو،طبع حجر،1253-1837هـ)،سركيس:م.ن،صص78-79.

**30** – تحقيق على محمد البجاوي، (القاهرة،الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1964-1967م)،4ج (4ص+1722ص)،عبد الجبار:م.ن،1\88.

**31** – مطبوع طبعات عدة منها :(حيدر أباد الدكن،دائرة المعارف النظامية، 1324هـ \1906م)، سركيس:م.ن،ص79.

**32** – مطبوع طبعات عدة منها :(لكناو،طبع حجر، 1271هـ )،ص48،سركيس :م.ن،ص79؛عبد الجبار:م.ن،1\88.

**33** – مطبوع طبعات عدة منها،(الهند ،طبع حجر،1885م9،سركيس:م.ن،ص79.

**34** – مطبوع طبعات عدة منها:دهلي،طبع حجر،1891م)،سركيس:م.ن،ص79.

**35** – مطبوع طبعات عدة منها : نشره محمد رياض المالح، (دمشق، 1963م)، ص48عبد الجبار:م.ن،1\89.

**36** – مطبوع طبعات عدة منها، (دهلي، 1299هـ \1881م)،سركيس :م,ن،ص80؛عبد الجبار:م.ن،1\89.

**37** – مطبوع طبعات عدة منها :(القاهرة،مط الرحمانية، 1929م) 4مج، (حيدر أباد الدكن،دائرة المعارف العثمانية، 1929\1931م)،4ج،ط2(1972-1977م)،6ج؛تحقيق محمد سيد جاد الحق،ط2(القاهرة،دار الكتب ألحديثه،1966-1976م)،8ج،عبد الجبار:م.ن،1\89.

**38** – (بولاق،1301\1883م)،م.ن،1\10؟

**39** – مطبوع:تحقيق حامد عبد المجيد ومحمد المهدي ومحمد الصاوي، (القاهرة،المطبعة الاميريه،1957-1961م)،2ج في مجلد واحد،م.ن،1\90.

**40** – (حيدر أباد الدكن،دائرة المعارف العثمانية،1329هـ\1911-1912م)،6مج،م.ن،1\91.

**41** – ابن حجر :الدرر الكامنة، 6\275؛السخاوي :الضوء اللامع، 2\40؛السيوطي :حسن المحاضرة،1\364؛الشوكاني:م.ن،1\92.

**42** – ابن حجر:الدرر الكامنة، 1\7.

**43** – م.ن،1\452.

**44** – م.ن،5\386.

**45** – م.ن،5\393.

**46** – م.ن،5\412.

**47** – م.ن،3\27.

**48** – م.ن،6\74، 144.

**49** – م.ن،1\73، 274.

**50** – م.ن،1\314.

**51** – م.ن،2\29.

**52** – م.ن،6\148.

**53** – م.ن،1\123-124.

**54** – م.ن،2\84-86.

**55** – م.ن،2\304.

**56** – م.ن،1\167.

**57** – م.ن،5\72.

**58** – م.ن،1\192.

**59** – م.ن،1\9.

**60** – م.ن،6\261.

**61** – م.ن،3\191.

**62** – م.ن،4\172.

**63** – م.ن،2\9.

**64** – م.ن،6\200.

**65** – م.ن،1\204.

**66** – م.ن،1\159.

**67** – معروف :بشار عواد،الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام،ط 1(القاهرة،عيسى البابي الحلبي وشركاه،1976م)،ص427.

**68** – ابن حجر:الدرر الكامنة، 1\229.

**69** – م.ن،6\110.

**70** – م.ن،1\354.

**71** – م.ن،2\205.

**72** – م.ن،1\97.

**73** – م.ن،6\182.

**74** – م.ن،1\132.

**75** – م.ن،6\239.

**76** – م.ن،5\275.

**77** – م.ن،4\206.

**78** – م.ن،4\105.

**79** – م.ن،1\15.

**80** – م.ن،1\30.

**81** – م.ن،6\23.

**82** – م.ن،6\32، 77.

**83** – م.ن،6\82.

**84** – م.ن،1\334.

**85** – م.ن،3\56.

**86** – م.ن،6/86.

**87** – م.ن،1\357.

**88** – م.ن،1\280.

**89** – م.ن،1\98.

**90** – م.ن،1\135، 2\284، 4\157.

**91** – م.ن،1\28.

**92** – م.ن،1\397.

**93** – م.ن، 6\107.

**94** – م.ن،6\140-141.

**95** – م.ن،1\56.

**96** – م.ن،3\59.

**97** – م.ن،6\141.

**98** – م.ن،3\62.

**99** – م.ن،1\103.

**100** ح.ن،141.

**101** ح.ن،1\231.

**102** ح.ن،5\468.

**103** ح.ن،3\86.

**104** ح.ن،5\412.

**105** ح.ن،2\176.

**106** ح.ن،5\502.

**107** ح.ن،6\143.

**108** – م.ن،1\112.

**109** – م.ن،1\272.

**110** – م.ن،1\192.

**111** – م.ن،1\143.

**112** – م.ن،1\423.

**113** – م.ن،1\61.

**114** – م.ن،1\204.

**115** – م.ن،2\195.

**116** – م.ن،1\157.

**117** – م.ن،1\235.

**118** – م.ن،4\36.

**119** – م.ن،1\216.

**120** – م.ن،1\521.

**121** – م.ن،3\201.

**122** – م.ن،1\77.

**123** – م.ن،1\113.

**124** – م.ن،2\543.

**125** – م.ن،1\125.

**126** – م.ن،2\395.

**127** – م.ن،5\343.

**128** – م.ن،1\49.

**129** – م.ن،5\502.

**130** – م.ن،1\502.

**131** – م.ن،196/5.

**132** – م.ن،1\92.

**133** – م.ن،1\143.

**134** – م.ن،1\279.

**135** – م.ن،1\375.

**136** – م.ن،2\185، 3\243.

**137** – م.ن،6\202.

**138** – م.ن،1\143.

**139** – م.ن،1\92.

**140** – م.ن،1\375.

**141** – م.ن،2\146.

**142** – م.ن،2\162.

**143** – م.ن،2\185، 3\243، 6\202.

**144** – م.ن،5\32.

**145** – م.ن،1\149.

**146** – م.ن،1\151.

**147** – م.ن،1\248.

**148** – م.ن،4\245.4\45.

**149** – م.ن،4\45.

**150** – م.ن،2\131، 2\93.

**151** – م.ن،3\208.

**152** – م.ن،4\96.

**153** – م.ن،4\ 36.

**154** – م.ن،4\554.

**155** – م.ن،2\236.

**156** – م.ن،4\49.

**157** – م.ن،3\208

**158** – م.ن،5\324.

**159** – م.ن،5\519.

**160** – م.ن،5\296.

**161** – م.ن،1\294.

**162** – م.ن،2\59.

**163** – م.ن،5\149.

**164** – م.ن،3\82.

**165** – م.ن،1\405.

**166** – م.ن،3\185.

**167** – م.ن،4\118.

**168** – م.ن،1\300.

**169** – م.ن،2\56.

**170** – م.ن،5\37.

**171** – م.ن،6\15.

**172** – م.ن،6\95-96.

**173** – م.ن،1\42.

**174** – م.ن،1\278.

**175** – م.ن،1\385، 5\200، 390.

**176** – م.ن،5\2.

**177** – م.ن،2\277,

**178** – م.ن،2\336.

**179** – م.ن،4\36.

**180** – م.ن،5\67.

## المصادر

ابن إياس:محمد بن احمد الحنفي(ت930هـ)

**1** – بدائع الزهور في وقائع الدهور،(القاهرة،بولاق).

ابن تغري بردي:جمال الدين أبو المحاسن(ت874هـ)

**2** – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر،1972م).

ابن الجزري:شمس الدين أبي الخير محمد بن احمد(ت833هـ).

**3** – غاية النهاية في طبقات القراء،عني بنشره برجستراسر،ط2(القاهرة ،بولاق).

ابن حجر العسقلاني:شهاب الدين احمد بن على (ت852هـ) .

**4** – تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ،تحقيق على محمد البجاوي،(القاهرة،الدار المصرية للتأليف والترجمة،1967م.

**5** – أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ،تحقيق حسن حبشي، (القاهرة،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،1969م).

6 – الدرر الكامنة في أعيا ن المائة الثامنة،ط 2(حيدر أباد الدكن،مجلس دائرة المعارف العثمانية،1369هـ\1976م).

ابن الصيرفي:علي بن داود بن إبراهيم نور الدين الجوهري(ت900هـ)

7 – نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان،تحقيق حسن حبشي،(القاهرة ،دار الكتب،1970م).

ابن طولون:شمس الدين محمد ألصالحي(ت953هـ).

8 – القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية،تحقيق محمد أحمد الدهمان، (دمشق،مجمع اللغة العربية، 1980-1981م).

ابن العماد الحنبلي:أبو الفلاح عبد الحي بن العماد(ت1089هـ)

9 – شذرات الذهب في أخبار من ذهب،(بيروت،المكتب التجاري للطباعة والنشر ).

الاسنوي: جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن(ت772هـ)

10 –طبقات الشافعية،تحقيق عبد الله الجبوري،ط1(بغداد،وزارة الأوقاف،1971م).

الخوانساري:محمد باقر الموسوي(ت1313هـ).

11 –روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات،(طهران،1305هـ).

السخاوي:شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت902هـ)

12 –الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع،(بيروت ،دار مكتبة الحياة).

13 –التبر المسبوك في ذيل السلوك،(القاهرة،مكتبة الكليات الازهريه).

14 –الذيل على رفع الاصراو بغية العلماء والرواة،تحقيق جودة هلال والأستاذ محمد محمود صبيح وعلى البجاوي،(القاهرة،الدار المصرية للتأليف والترجمة).

سركيس:يوسف آليان

15 –معجم المطبوعات العربية والمعربة،(القاهرة،سركيس،1927م).

السيوطي:عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين(ت911هـ).

16--نظم العقيان في أعيان الأعيان،حرره الدكتور فيليب حتي(بيروت،المكتبة العلمية،1927م).

17 –حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهي م،(القاهرة،دار إحياء الكتب العربية،1968م).

18 –خيل طبقات الحفاظ،(الهند،دائرة المعارف العثمانية).

19 – لب اللباب في تحرير الأنساب،(بغداد،مكتبة المثنى).

20 –بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة،دار إحياء الكتب العربية،1968م).

21 -تدريب الراوي بشرح تقر يب النواوي،تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، (بيروت،دار إحياء الكتب،1979م).

الشوكاني:محمد بن على بن محمد بن عبد الله (ت1250هـ).

22 -البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،ط1(القاهرة،1348هـ\1929م).

طاش كبري زاده:احمد بن مصطفى(ت968هـ)

23 -مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم،تحقيق كامل بكري عبد الوهاب أبو النور،(القاهرة،دار الكتب ألحديثه).

عبد الجبار: عبد الرحمن

24 -ذخائر التراث العربي الإسلامي،ط1(البصرة،جامعة البصرة،1401هـ\1981م).

عبد المنعم:شاكر محمود

25 -ابن حجر العسقلاني دراسة مصنفاته ومنهجه وموار ده في كتابه الإصابة، (جامعة بغداد،كلية الآداب، 1976م)،(رسالة وافيه عن ابن حجر).

عز الدين:محمد كمال

26 -التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر العسقلاني،ط1(بيروت،دار اقرأ للنشر والتوزيع والطباعة،1404هـ).

العزاوي:عباس.

27 -التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان (601-941هـ \1204-1534م)،(بغداد،شركة التجارة، 1376هـ\1956م).

عنان:محمد عبد الله

28 -مؤرخو مصر الاسلاميه ومصادر التاريخ المصري،(القاهرة،1969م).

علي مبارك:علي مبارك بن سليمان بن إبراهيم(ت1311هـ)

29 -الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة،ط1 (القاهرة، بولاق،1305هـ).

معروف:بشار عواد.

30 -الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام،ط1(القاهرة،عيسى البابي الحلبي وشركاه،1976م).

المقريزي:تقي الدين احمد بن على (ت845هـ)

31 -السلوك لمعرفة دول الملوك،تصحيح محمد مصطفى زيادة،ط2(القاهرة،لجنة التأليف والترجمة ،1957م).

32 -المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية،(القاهرة،بولاق،1294هـ).

33 -دائرة المعارف الإسلامية،نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندي وآخرين، (بيروت،دار الفكر العربي،1352هـ\1933م).

34 -Brockleman.C.Geschichte Der Arabisch inlitteratur (Leiden, 1939)

# Lines in Al– Durer Al– Kamenah book for Ibn Hajar (T. 852 Ah) Systematic study

professor.dr.fatema zabar
Baghdad University / Center revival of Arab Scientific Heritage

(**Abstract Research**)

Ibn Hajar is one of historian who had a role in historical writing represented by his writings in those active participation in the Arab–Islamic civilization, particularly his approach to intellectual, and pictures of us in his book that's part of the intellectual heritage, but a line that was a key part of the book, any manuscript, show us Ibn Hajar in this systematic direction was a fully briefed on some of the translated lines cited by a systematic manner based on the analysis of these texts through discussing them, and this means that the transport is directly and that it is accurate and authentic, as well as numerous forms Alnicol adopted by Ibn Hajar to view the texts on the subject, explaining which scientific Translator him, and made some flattery in lines Translator them, and pointed to the types of fonts that are contained in some of his translations, as pointed out by getting copist as one of career practiced by his interpreter, and used some of the trends methodology to confirm his story that transmission lines, which relates directly or indirectly, the quantum which was written by the translator his handwriting which involved the methodology reported them, and learn the translated lines, and expressions that were in circulation in this regard, as part of his approach and his eagerness in revenue novel was contained a kind of skepticism in some translated lines pointing out explicitly with criticism of those lines, and it was stopped when the type of science by his translator.